ولاموضعًا لفعل وانما هو اسم مخط الشعر الممدود في الصّدر وكذلك المأثرة والمكرمة والمادبة وقد قال قوم معذرة كالمادبة ومثله فنظرة الى ميسرة ويجئ للمفعل اسمًا كما جاء في المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الابنية تقع اسمًا للذي ذكرنا من هذه الفصول لا للمصدر ولا للموضع العمل

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات اليا والواو التي اليا فيهن لام

والموضع والمصدر فيه سوا وذلك لانه معتل وكان الالف والفتح اخف عليهم من الكسرة مع اليا ففروا الى مفعل اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية ومحمية ولا يجي مكسورًا ابدًا لغير الها لان الاعراب يقع على اليا ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقا والشقاوة تثبت الواو مع الها وتبدل مع ذهابها واما بنات الواو فيلزمها الفتح لانها يفعل ولانه فيها ما في بنات اليا من العلة

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء

فكل شي كان من هذا فعل فان المصدر من بنات الواو والمكان يبنى على مفعل وذلك قولك للمكان الموعد والموضع والمورد وفي المصدر الموجدة والموعد وقد بين امر فعل هناك وذلك من قبل ان فعل من هذا الباب لا يجي الا على يفعل ولا يصرف عنه الى يفعل لعلة قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معتلا الزموا مفعلا منه ما الزموا يفعل وكرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكونوا مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معتلا لازمًا لوجه واحد الزموا المفعل منه وجهًا واحدًا وقال اكثر العرب في وجل يوجل ووحل يوحل موجل وموحل

وذلك

وذلك ان يوجل ويوحل واشباههما في هذا الباب من فعل يفعل وقد يعتل فتقلب الواو يا مرة والفا مرة وتعتل لها اليا التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لانها في حال الاعتلال ولان الواو منها في موضع الواو من الاول وهم مما يشبهون الشي بالشي وان لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثنا يونس وغيره ان ناسًا من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجل وموحل وكانهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبهوه به وقالوا مودة لان الواو تسلم ولا تقلب وموحد فتحوه اذ كان موضوعًا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه الاسماء وذلك نحو موهب وموكل وموهب اسم رجل والموزن وهو اسم واما بنات اليا التي اليا فيهن فاء فانها بمنزلة غير المعتل لانها تتم ولا تعتل وذلك ان اليا مع اليا اخف عليهم الا تراهم يقولون ميسرة كما قالوا المعجزة وقال بعضهم ميسرة

هذا باب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة

وذلك اذا اردت ان تكثر الشي بالمكان وذلك قولك ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة وليس في كل شي يقال الا ان تقيس شيئًا وتعلم ان العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية ان يثقل عليهم ولانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدة متعلبة لان ما جاوز الثلاثة يكون نظيرًا المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا ارض مثعلبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال مثعلة ومحياة ومفعاة فيها افاعي ومقثأة فيها القثا

هذا باب ما عالجت به

Copyright © King Saud University